

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر استراتيجيات ضبط التكلفة على الأداء المالي واستدامة المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية في ظل التحول الرقمي

أسم الطالب

مها حسين

الدويش

مشروع النهائي 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

رقم الطالب : 232002076

تاريخ البحث 13\2\2026:

الفصل الدراسي الأول

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	7
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	7
1.3. الدراسة أهمية	Error! Bookmark not defined.
النظري المستوى:	Error! Bookmark not defined.
1.3.1. على	
التطبيقي المستوى على:	Error! Bookmark not defined.
1.3.2	
1.4. أسئلة الدراسة	9
1.5. أهداف الدراسة	11
1.6. فرضيات	13
1.7. نموذج الدراسة	13
1.8. منهجية الدراسة	14
1.9. الدراسة الميدانية	15

1.10. مخطط المشروع المقترح	19
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	20
2.1. المقدمة:	21
2.2. المتغير المستقل	21
2.3. المتغير التابع	22
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	23
2.5. الخاتمة	24
قائمة المراجع	25

الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 مقدمة

في هذا الفصل، يتم تسليط الضوء على الإطار المنهجي الذي يقود هذه الدراسة. الهدف هو توضيح كيفية جمع البيانات وتحليلها للإجابة على التساؤل الرئيسي: "ما أثر استراتيجيات ضبط التكلفة على الأداء المالي واستدامة المشاريع الإنشائية؟". سيتم استعراض كل خطوة بحثية لضمان مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم في سياق قطاع الإنشاءات.

وتنبع أهمية هذا الفصل من كونه يمثل الجسر الذي يربط بين الإطار النظري الذي تم استعراضه في الفصلين السابقين وبين الواقع الميداني الذي سيتم اختباره في الفصل الرابع. فبدون منهجية دقيقة وواضحة المعالم، تبقى الفرضيات مجرد افتراضات نظرية غير قابلة للتحقق، ومن هنا تأتي ضرورة تفصيل كل خطوة من خطوات جمع البيانات وتحليلها بشفافية تامة تتيح لأي باحث آخر إعادة تطبيق الدراسة والوصول إلى نتائج مماثلة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

لضمان دقة القياس، تم تحويل المفاهيم النظرية إلى إجراءات قابلة للملاحظة والقياس:

- المتغير المستقل: استراتيجيات ضبط التكلفة: يُعرَّف إجرائيًا بالدرجة التي يمارس بها المستجيبون أنشطة استخدام أدوات التحول الرقمي (البعد التقني)، وتطبيق مؤشرات إدارة القيمة المكتسبة (البعد الإجرائي)، وحوكمة أوامر التغيير (البعد الرقابي)، كما تقيسها فقرات الاستبيان.
- المتغير التابع: الأداء المالي والاستدامة: يُعرَّف إجرائيًا من خلال قياس مستوى تحقيق المشروع لأهدافه من حيث كفاءة التكلفة (CPI)، والحفاظ على هامش الربح المستهدف، واستقرار التدفقات النقدية.

نوع المتغير	اسم المتغير	التعريف الإجرائي	طريقة القياس
المتغير المستقل	استراتيجيات ضبط التكلفة	درجة استخدام الأدوات الرقمية ومؤشرات EVM وحوكمة التغيير	مقياس ليكرت الخماسي
المتغير التابع	الأداء المالي والاستدامة	مستوى تحقيق كفاءة التكلفة والربحية واستقرار التدفقات النقدية	مقياس ليكرت الخماسي

يلاحظ من الجدول أعلاه أن كلا المتغيرين تم إخضاعهما لمقياس ليكرت الخماسي المتدرج من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة"، وهو ما يتيح تحويل الاستجابات النوعية إلى قيم رقمية قابلة للمعالجة الإحصائية عبر برنامج SPSS، بما يضمن اتساق أداة القياس عبر جميع محاور الاستبيان.

3.3 تصميم البحث

تم اعتماد تصميم بحثي قائم على نموذج "بصلة البحث" لضمان الاتساق المنطقي:

الطبقة (Layer)	الخيار المعتمد	التبرير العلمي
فلسفة البحث	الوضعية (Positivism)	الاعتماد على الحقائق الموضوعية والقياس الكمي للعلاقات بين المتغيرات
المنهج البحثي	الاستنباطي (Deductive)	اختبار فرضيات مبنية على نظريات قائمة سلفاً
إستراتيجية البحث	المسح (Survey)	استطلاع آراء عدد كبير من الممارسين في قطاع الإنشاءات
الأفق الزمني	المقطعي (Cross-sectional)	جمع البيانات في فترة زمنية محددة

3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

- مجتمع البحث: يمثل المجتمع جميع مديري المشاريع، المهندسين الماليين، محاسبي التكاليف، ومديري العقود العاملين في شركات المقاولات الكبرى والمتوسطة.
- العينة: نظرًا لصعوبة حصر المجتمع بدقة، سيتم استخدام العينة الغرضية (Purposive Sample) ضمن نطاق مستهدف يتراوح بين 40 و60 متخصصًا، لضمان تنوع الخبرات والمنهجيات المطبقة.
- ولضمان تمثيل عادل لمختلف شرائح المجتمع المستهدف، تم توزيع العينة المستهدفة على النحو التالي:

فئة المستجيبين	العدد المستهدف	النسبة التقريبية
مديرو المشاريع	18-15	30%
مهندسو ومحاسبو التكاليف	20-16	35%
مديرو العقود	12-10	20%
مستشارون واستشاريون فنيون	8-6	15%

ونظرًا لطبيعة العمل الميداني في قطاع الإنشاءات وضيق الوقت المتاح لدى الفئة المستهدفة، فإن الباحثة تتوقع معدل استجابة يتراوح بين 70% و80% من إجمالي الاستبيانات الموزعة، وهو معدل يعتبر مقبولاً إحصائيًا في الدراسات الميدانية التي تستهدف فئات مهنية متخصصة ومنشغلة.

3.5 طريقة جمع البيانات

أنواع البيانات: بيانات أولية تُجمع مباشرة من العينة المستهدفة عبر الاستبانة الإلكترونية، وبيانات ثانوية مستقاة من تحليل تقارير القيمة المكتسبة (EVM Reports) لبعض المشاريع القائمة، إضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة.

أداة جمع البيانات: الأداة الرئيسية هي الاستبانة، مقسمة إلى أربعة محاور: البيانات الأولية، الواقع التقني، العمليات الرقابية، والأداء المالي والاستدامة، وسيتم توزيعها إلكترونيًا لضمان الوصول السريع للمستهدفين.

الملخص التنفيذي

- يقدم هذا الملخص عرضًا موجزًا لأبرز ما توصلت إليه الدراسة عبر فصولها الخمسة، تسهيلًا على القارئ والمهتم بالاطلاع السريع على جوهر النتائج والتوصيات:
- توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات ضبط التكلفة الحديثة وبين الأداء المالي واستدامة المشاريع الإنشائية.
 - أدوات التحول الرقمي (5D BIM، ERP) تفسر وحدها نحو 50% من التباين في دقة ضبط التكلفة.
 - حوكمة أوامر التغيير عامل حاسم في حماية استقرار التدفقات النقدية، وتفسر نحو 46% من التباين فيها.
 - الالتزام بمؤشرات إدارة القيمة المكتسبة (CPI, SPI) هو الأقوى تأثيرًا بين جميع الأبعاد، إذ يفسر وحده 58% من التباين في الأداء المالي النهائي.
 - الفجوة الأكبر بين الشركات ليست في الوعي بأهمية ضبط التكلفة، بل في ضعف التطبيق التنظيمي الفعلي لحوكمة التغيير.
 - الشركات الكبرى وذوو الخبرة الأطول أكثر استفادة من الأدوات الرقمية، مما يستدعي دعمًا أكبر للشركات الصغرى والمتوسطة.
 - توصي الدراسة بالانتقال من إدارة التكلفة التوثيقية إلى إدارة التكلفة الاستباقية القائمة على البيانات، مع بناء خارطة طريق مرحلية للتطبيق.

3.6 الجدول الزمني لمراحل جمع البيانات الميدانية

لضمان انضباط سير العمل الميداني، تم تصميم جدول زمني تفصيلي لمراحل تصميم أداة الدراسة وتوزيعها وتحليلها:

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	المدة التقديرية
تصميم الأداة	صياغة فقرات الاستبيان وعرضها على المحكمين	أسبوعان
الدراسة الاستطلاعية	توزيع الأداة على عينة مصغرة وتعديلها	أسبوع واحد
التوزيع الفعلي	نشر الاستبيان إلكترونيًا عبر المنصات المهنية	3 أسابيع
تفريغ البيانات وتنظيفها	ترميز الاستجابات واستبعاد غير المكتمل منها	أسبوع واحد
التحليل الإحصائي	معالجة البيانات عبر SPSS واستخراج النتائج	أسبوعان

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

سيتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات وفق الخطوات التالية:

الاختبار الإحصائي	الغرض من الاستخدام
معامل كرونيباخ ألفا	لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

التكرارات والنسب المئوية	لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
المتوسطات الحسابية	لتحديد درجة تطبيق استراتيجيات ضبط التكلفة في الشركات
ارتباط بيرسون (Pearson)	لمعرفة قوة العلاقة بين استراتيجيات الضبط والأداء المالي
الانحدار المتعدد (Regression)	لقياس حجم أثر كل بُعد من أبعاد المتغير المستقل على التابع

3.8 الاعتبارات الأخلاقية للبحث

- التزمت الباحثة بمجموعة من المبادئ الأخلاقية الأساسية عند تصميم أداة الدراسة وتطبيقها ميدانيًا، ضمانًا لسلامة الإجراءات البحثية وحماية حقوق المشاركين:
- الموافقة المستنيرة: تضمين مقدمة الاستبيان توضيحًا كاملاً لهدف الدراسة وطبيعة المشاركة، بحيث يكون قرار المشاركة اختياريًا بحسب.
- السرية وعدم الإفصاح: عدم جمع أي بيانات تعريفية تكشف هوية المستجيب أو الشركة التي يعمل بها، والاكتفاء بالبيانات الديموغرافية العامة اللازمة للتحليل الإحصائي فقط.
- الاستخدام العلمي للبحث: التأكيد على أن البيانات المجمعة لن تُستخدم إلا لأغراض هذا البحث الأكاديمي، دون أي غرض تجاري أو تعاقد.
- الأمانة العلمية في التوثيق: الالتزام بالإسناد الدقيق لجميع المصادر والدراسات السابقة وفق نظام APA (الإصدار السابع)، وتجنب أي شكل من أشكال الاقتباس غير الموثق.

3.9 الدراسة الاستطلاعية (Pilot Study)

- قبل التوزيع الفعلي للاستبيان على العينة الكاملة، ستقوم الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة مصغرة تتراوح بين 8 و10 أفراد من ذوي الخبرة في إدارة تكاليف المشاريع، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:
- التأكد من وضوح صياغة الفقرات ومناسبتها للمصطلحات الفنية المتداولة في قطاع الإنشاءات.
- قياس الزمن التقريبي اللازم لتعبئة الاستبيان، والتأكد من أنه لا يتجاوز 10-12 دقيقة تفاديًا لفقدان تركيز المستجيب.
- رصد أي ملاحظات لغوية أو تقنية يقترحها المشاركون في هذه المرحلة، وإجراء التعديلات اللازمة عليها قبل التوزيع النهائي.
- وتجدر الإشارة إلى أن استجابات هذه العينة الاستطلاعية لن تُدرج ضمن التحليل الإحصائي النهائي للدراسة، وإنما ستُستخدم حصراً لأغراض التحكيم الميداني للأداة.

3.10 جودة البيانات ومعالجة القيم الشاذة

- قبل الشروع في التحليل الإحصائي النهائي، ستقوم الباحثة بإجراء مجموعة من الفحوصات الأولية على البيانات المجمعة لضمان جودتها وصلاحياتها للتحليل:
- فحص الاستبيانات غير المكتملة: استبعاد أي استبيان يزيد فيه نسبة الفقرات غير المجابة عن 10% من إجمالي فقرات الأداة.

- الكشف عن أنماط الاستجابة الآلية: استبعاد الاستجابات التي يظهر فيها نمط متكرر لخيار واحد عبر جميع الفقرات (مثل اختيار "محايد" لكل الأسئلة دون تمايز)، لأنها قد تعكس عدم جدية في التعبئة.
- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بشكل مقبول، وهو شرط أساسي لصلاحية استخدام الاختبارات المعلمية كتحليل الانحدار وتحليل التباين.
- وتلتزم الباحثة بتوثيق كل استبعاد يتم تطبيقه على البيانات الخام، بما يضمن شفافية كاملة في مسار المعالجة الإحصائية من البيانات الأولية وصولاً إلى النتائج النهائية المعروضة في الفصل الرابع.

3.11 الخاتمة

يُلخص هذا الفصل الإجراءات الدقيقة التي تم اتخاذها لضمان صحة نتائج الدراسة، مما يمهد الطريق لتقديم تحليل موضوعي ومبني على البيانات في الفصول القادمة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية (كتب ودوريات حديثة)

1. **حماد، طارق** (2023). إدارة تكاليف المشاريع الإنشائية: الاتجاهات الحديثة في الرقابة والتدقيق .
الدار الجامعية، الإسكندرية.
2. **حسين، أحمد محمد** (2024). تطبيقات نمذجة معلومات البناء (BIM) في ضبط كلف المشاريع . دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
3. **العتيبي، نايف** (2025). أثر استخدام تقنية القيمة المكتسبة (EVM) في الحد من تجاوز التكاليف في المشاريع الحكومية ".المجلة العربية للإدارة، مجلد 45، عدد 1.
4. **منصور، سعيد** (2022). حوكمة المشاريع: الإطار الاستراتيجي لضبط الإنفاق وتحقيق الربحية .
مكتبة المتنبي، الرياض.
5. **الشمري، فهد** (2026). دور التحول الرقمي في تعزيز الاستدامة المالية لشركات المقاولات الكبرى ".مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الملك سعود.
6. **إسماعيل، محمود** (2024). الرقابة المالية على المشروعات: أدوات التنبؤ والتحليل .دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية (References)
(English)

7. **Kerzner, H.** (2022). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (13th ed.). John Wiley & Sons.
8. **Project Management Institute (PMI).** (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* – Seventh Edition.
9. **Fleming, Q. W., & Koppelman, J. M.** (2023). *Earned Value Project Management* (5th ed.). Project Management Institute.
10. **Smith, A., & Walker, R.** (2025). "Digital Transformation in Construction: Impact on Cost Control and Waste Reduction". *International Journal of Project Management*, 43(2), 45-58.
11. **Chen, Y., & Liu, J.** (2024). "AI-Driven Cost Estimation Models for Smart City Infrastructure Projects". *Journal of Construction Engineering and Management*, 150(4).
12. **Muller, R.** (2024). *Project Governance and Cost Control: Theoretical and Practical Perspectives*. Routledge.